جامعة آكلي محند أولحاج – البويرة –

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

تجليات الخوف في رواية قوس قزح - دراسة سيميائية - موضوعاتية

مذكرة ليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد:

-سليماني سهام

-ميرار ابتسام

إشراف:

أ/ رافع مصطفى

السنة الجامعية: 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحیم
رضا افکه‌ای زاده
اصفهان ۷۹

كلمـــــة شكـــر وعرفان

ربنا لك الحمد ولك الشكر كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك

لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى

قال رسول الله ﷺ: "من أراد الدنيا فعليه بالعلم ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم"

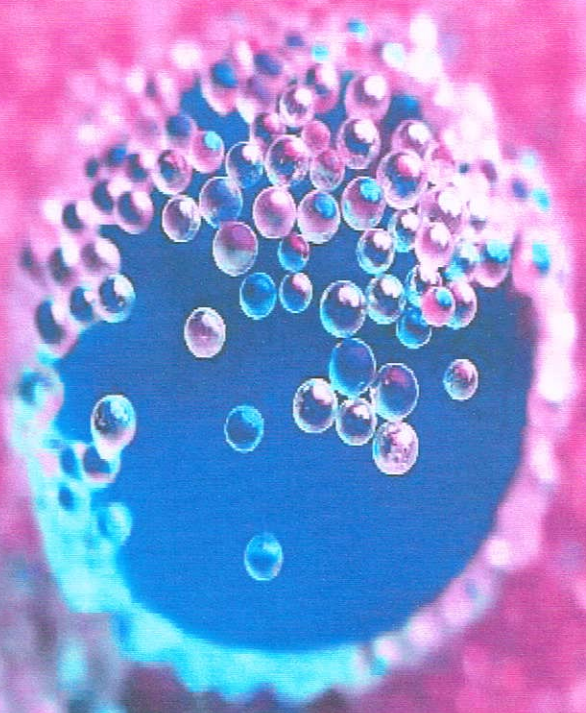

نشكر جزيل الشكر كل من مد لنا يد العون والمساعدة لإنجاز هذا العمل المتواضع ونخص بذلك الأستاذ المشرف " رافع مصطفى " الذي نكن له، فجزاه الله خير

كل الاحترام والتقدير فكان لنا قدوة نقتدي بها بعون الله تعالى

إلى كل الأساتذة الذين رافقونا طيلة هذا السنوات وكانوا نعم الأساتذة وإلى كل هؤلاء عبارات العرفان والشكر والتقدير.

إهداء

إلى من أوصى به صاحب الكون إلى الحب الأسمى بعد الحب الأعظم حب الخالق الواحد الأحد ونبيه محمد بن عبد الله عليه أطيب الصلوات وأزكى السلام

إلى الشمعة التي تحترق لتضيء لي درب حياتي إلى الإطلالة المشرقة والابتسامة المورقة إلى البحر الواسع إلى منبع الحب والحنان والعطف أمي حفظك الله تعالى

إلى نهر العطاء ورمز النبل والوفاء إلى قدوتي وولي نعمتي إلى من ضحى بكل شيء لأنعم بكل شيء إلى أعظم رجل في الوجود أبي العزيز" أطال الله في عمره"

إلى من لا تحلو الحياة بدونهم إخوتي إسلام، ايوب، ونسرين

الى الضحكتين الحلوتين، الى الزهور الفتية، والبراعم الندية جود وجوري.

الى رفقاء دربي في الحياة، إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات إلى أصدقاء الدراسة.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من مد لنا يد العون، وساعدنا على إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

شكرا جزيلا من الله التوفيق وإليه الرشاد

إبتسام

إهـــــــــــداء

أهدي ثمرة جهدي هذا...

إلى من أشترت راحتي وسعادتي بتعبها وشقائها إلى أغلى اسم نطقه لساني أمي ثم

أمي ثم أمي

حفظها الله ورعاها وأطال في عمرها

إلى من كان لي بمثابة الشمعة التي تحترق لتنير طريق دربي

إلى نعم المثل ونعم القدوة أبي حفظه الله

إلى من قاسمتهم الرحم وكانوا سندي إخوتي وأخواتي: حنان، إكرام، نصر الدين،

والكتكوت محمد سيد علي

إلى الأعزاء على قلبي الذين تميزوا بالوفاء إلى من سعدت برفقتهم في دروب الحياة

وكان لهم الفضل في مساعدتي في هذا البحث

إلى ابنة خالتي وصديقتي فاطمة الزهراء وإلى خالي حمزة

إلى كل الأهل والأقارب

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة عملي هذا.

سهـــــام

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد و على آله وصحبه أجمعين لقد عرف العرب فنونا نثرية كثيرة عبر العصور، ومنها الخطابة، المقالة، المسرحية، القصة، الرواية،... الخ، والتي اتخذ منها الكتاب وسيلة للتعبير مما يختلج في صدورهم، وعما يعشه مجتمعهم.

فالرواية كجنس أدبي هي الوسيلة الأنسب للتعبير عن مجمل عواطف الإنسان وأفكاره وخواطره وهواجسه، وكذا عن حياتنا بأرقى الأساليب الكتابية، وبخاصة إذا كانت الرواية ذات تفاصيل معقدة وغامضة.

وهذا ما أدى بنا الى اختيار رواية "**قوس قزح**" التي تمثل مجموعة قصصية تندرج ضمن ما يسمى "**رجفة الموت**" لأحمد خالد توفيق والتي تنتمي الى أدب الرعب والغموض والمغامرة والماورائيات، والتي قام بترجمتها الدكتور أحمد توفيق عن كاتبها الأصلي "د.سبنسر" مؤلف "شيفرز" المكونة من ستة وثلاثون رواية.

لهذا جاء بحثنا تلبية لعدة أسباب وعوامل منها نشاط مثل هذه الحركة الروائية في الوطن العربي، مما أدى إلى الاهتمام المتزايد بها من طرف المبدع والملتقي.

لهذا وقفت دراستنا على رواية "**قوس قزح**"، لأننا لم نقف على دراسة لما تتضمنه من قضايا ومواقف ومظاهر أهمها الخوف، لذا صغنا عنوان بحثنا "**تجليات الخوف في رواية قوس قزح دراسة سيميائية موضوعاتية**"، ومنه نتوصل الى طرح التساؤلات التالية ماهي السيميائية والموضوعاتية؟ وكيف تجلت مظاهر الخوف في رواية قوس قزح؟ وهل استطاعت الرواية أن تنقل لنا تلك الظاهرة خلال متنها الروائي؟ وللإجابة عن تلك التساؤلات قسمنا بحثنا الى فصلين، تناولنا في الفصل الأول "سيمياء الأهواء و النقد الموضوعاتي" بينما خصصنا الفصل الثاني للتطبيق على تجليات الخوف في هاته الرواية، وختمنا بحثنا هذا بجملة من النتائج المتوصل إليها بالإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدناها لإنجاز هذا البحث.

وقد واجهنا في بحثنا عدة صعوبات كشساعة الموضوع مما صعب علينا الإلمام بكل جوانبه، وكذا قلة خبرتنا اتجاه هذا الموضوع، وفي الأخير نتقدم بالشكر للأستاذ المشرف رافع مصطفى، ولكل من مد لنا يد العون، ونرجو أننا وفقنا في بحثنا هذا.

الفصل الأول: سيمياء الأهواء والنقد الموضوعاتي

- مفهوم السيمياء

أ. لغة

ب. اصطلاحا

ج. عناصر ومعالم سيمياء الأهواء

- مفهوم النقد الموضوعاتي

أ. لغة

ب. اصطلاحا

ج. أعلام النقد الموضوعاتي

الفصل الأول: سيمياء الأهواء والنقد الموضوعاتي:

مفهوم السيمياء:

لغة: جاء في باب سوِم السُّومةُ السِّيمياء السِّيمياءُ: العلامة، وسَوَّمَ الفرس، جعل عليه السِّيمة. أي أنها معلَّمه ببياض وحمرة.[1]

السُومة: بالضم، العلامة تجعل على الشاة وفي الحرب أيضا تقول منه سَوَّم.[2]

وقد ورد هذا المعنى في القرآن الكريم في عدة مواضع منها: **قوله تعالى: «مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ» (34) الذاريات.**

وقوله تعالى: «تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ» (273) البقرة.

وقوله تعالى: «وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ» (48) الأعراف.

وبهذا يكون معنى السيمياء لغويا هو العلامة والدلالة.

اصطلاحا: يعرف "روبرت شولز" السيمياء بأنها دراسة الإشارات (المشتقة من جذر يوناني هو semeion ويعني العلامة).

هي دراسة الشفرات والأنظمة التي تمكن الكائنات البشرية من فهم بعض الأحداث والوحدات بوصفها علامات تحمل معنى.[3]

---

[1] ابن منضور، لسان العرب، ط4، دار صادر، بيروت لبنان، 1863، ص308.
[2] المرجع نفسه، ص308.
[3] روبرت شولز، السيمياء والتأويل، ترجمة سعيد الغانمي، ط1 المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994، ص13-14

السيمياء والسيمولوجيا: كما عرفها فرديناند دوسوسير: هي عبارة عن علم يدرس الإشارات أو العلامات داخل الحياة الاجتماعية.[1] وهذا ما قاله السعيد بنكراد أيضا.

والسيمياء عبارة عن لعبة التفكيك والتركيب وتحديد البنيات العميقة الثانوية وراء البنيات السطحية المتمظهرة فونولوجيا ودلاليا،[2] وهي بشكل آخر دراسة شكلانية للمضمون تمر عبر الشكل لمسائلة الدوال من أجل تحقيق معرفة دقيقة بالمعنى.[3]

فالسيمياء هي علم الإشارة الدالة مهما كان نوعها و أصلها وهذا يعني أن النظام الكوني بكل ما فيه من إشارات ورموز هو نظام ذو دلالة، وهكذا فإن السيمولوجية هي العلم الذي يدرس بنية الإشارات وعلاقتها في هذا الكون، و يدرس بالتالي توزعهما ووظائفهما الداخلية والخارجية.[4]

عناصر ومعالم سيمياء الأهواء:

سيمياء الأهواء:

في ضل التوسع الذي شهدته النظرية السيميائية بدأت العناية بتحليل الأهواء/العواطف، لينشأ ما يسمى (سيمياء الأهواء) وهي امتداد للسيميائيات العامة، حيث اعتمدت على البعد المعرفي والمبادئ العامة لها، وقد انبثقت من السيميائيات السردية أو سيميائية باريس وبعبارة أخرى، يمكن القول أن البناء النظري الخاص بالأهواء يستمد مبادئه و مفاهيمه و تصنيفاته الأساسية من (السيميائيات الكلاسيكية) بتعبير (فونتيني)، أي مما جاءت به سيميائيات الفعل أو السيميائيات السردية بحصر المعنى.

---

[1] ترنس هوكز البنيوية وعلم الإشارة، تر مجيد الماشطة، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1986، ص113.
[2] جميل حمداوي، مجلة عالم الفكر، العدد3، مارس 1997، ص97.
[3] المرجع السابق ص79.
[4] مازن الوعر، مقدمة علم الإشارة، السيميولوجيا، لبيرجيور، ص96

عناصر سيمياء الأهواء:

تصييغ الحالات وكفاءات الذات:

تتناول سيمياء الأهواء العاطفية عينة زائدة أو إضافية، وهذا بمقابلتها ببنية صيغية للقيام بعمل ما، فأهلية الذات ضرورية لاستثمار الهوى كفعل (Action) يتمثل الهوى هنا في الرغبة، وبين الرغبة والهوى يجب توفر الإرادة.[1]

وبهذا تكون سيمياء الأهواء قد اتجهت لمعرفة حالات الذات أي العواطف والانفعالات البشرية سواء كانت سلبية أو ايجابية فتبدوا هذه العواطف و تظهر على جسد صاحبها قبل أن تظهر على الورق، فهي متغيرات تظهر على الوجه للتعبير عن تلك الحالات.

التحليل الصيغي للأهواء:

تنطلق سيمياء الأهواء من اعتبار أن العواطف مجسدة في كتلة تيمية تسمى "المزاج" واعتبرته مقولة دلالية عميقة، وهي تربط الإنسان بمحيطه و ما يمكن أن يحسه تجاهه سلبيا و ايجابيا، والمزاج باعتباره مقولة دلالية عميقة موجه آخر للبناء الصيغي الذي يمثله أو يكونّه فالذات تمتلك وجود صيغا، أي لها كفاءة، والوجود الصيغي يمكن أن يخضع لتغيرات على مستوى الموضوعات كالانتقال من موضوع وجب تحقيقه إلى موضوع آخر غير ضروري، أو يمكن الاستغناء عنه.[2]

وعلى هذا الأساس فالوجود الصيغي يجعل موضوع القيمة في حركة دائمة، هذا الذي يقصي الذوات الحيادية، أو حالة اللا مبالاة أو كفاءات منعدمة من الخطاب، لا تمتلك فيها أي نوع من الكفاءات، لأن الكفاءة هي أصل الوجود الصيغي المعبر عن المزاج.[3]

---

[1] نقلا عن مذكرة سعدية بن ستيتي، فنية التشكيل الفضائي وسيرورة الحكاية في رواية الأمير لـ واسيني الأعرج دراسة سيميائية، أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف2، 20-06-2013 ص40

[2] المرجع نفسه، ص41.

[3] المرجع نفسه، ص41.

ولا يمكن أن تكون هناك رغبة من غير هوى أو عاطفة، سواء كانت هذه العاطفة أولية قبل الشروع في العمل أو نهائية بعد القيام بالعمل وقد تكون هذه العاطفة سلبية أو ايجابية (اضطراب، قلق، فرح، حزن، خوف، حماس...) كل هذه الانفعالات هي انعكاسات إضافية خارجية عن البنية الصيغية للفعل المتمثل في الكفاءات.

ونميز هذه الحالة:

ذات الرغبة: (sujet désir) تكون الرغبة مسيرة للمعرفة والقدرة على الفعل.

ذات القانون: (sujet de droit) تكون الكفاءة هي المسيطرة على الفعل و الرغبة.

ترتكز سيمياء الأهواء على مسارات الفعل: أي على ملفوظات الفعل لتبدو الذات مضمرة خاضعة لقوالب جامدة فلا يصدر عنها أية انفعالات أو أحاسيس تبدي قابليتها أو رفضها لما تقوم به أو تصبو إليه، فلا تعرف قلقا أو غضبا أو فرحا أو تشاؤما أو تفاؤلا وحالتها النفسية تكون خاضعة للكفاءة المستثمرة في العمل السردي.[1]

معالم سيمياء الأهواء:

تتحدد الأهواء في الخطاب عند جاك فونتاني من خلال نوعين من التحديدات، وهما منفصلان.

أولهما: شكلي خارجي، عبارة عن تحديدات صيغية عوامل وكفاءات، أي مكونات الأهواء.

ثانيهما: عوارض الأهواء، عبارة عن تحديدات توترية تصيب الذات في انطباعاتها المختلفة تجاه تغيير الأحداث والأفعال.[2]

فالكفاءات أو الأهلية بهذا الوضع قد تتحول إلى قاسم مشترك بين مستوي الفعل ومنطق العاطفة، ويخضع منطق العاطفة إلى عوارض هي الشدة الكمية.[3]

---

[1] المرجع السابق، ص40.
[2] المرجع نفسه، ص41.
[3] المرجع نفسه، ص40.

مفهوم النقد الموضوعاتي:

تحديد مفهوم الموضوع:

لتحديد مفهوم المنهج الموضوعاتي، يتوجب علينا أن نقف عند مصطلح الموضوع، لأنه هو الأساس في بلورة المفهوم.

لغة: تعني كلمة الموضوع thème في قاموس التاثيلي لـ جاكلين بيكوش كل ما تعنيه كلمة suget مادة أو فكرة أو محتوى أو قضية أو مسألة.[1]

وفي لسان العرب: الموضوع (إسم): الجمع: موضوعات و مواضيع اسم مفعول ما أضمر ولم يتكلم به.[2]

وفي معجم الوسيط: المادة التي يبنى عليها المتكلم أو الكاتب كلامه.[3]

اصطلاحا: هو مدلول فردي خفي ومادي يعبر عن العلاقة الانفعالية للكائن مع العالم الحساس، يظهر ضمن النصوص من خلال تكرار متجانس للتبديلات ويشترك مع موضوعات أخرى من أجل بناء اقتصادي دلالي وشكلي لعمل ما.[4]

أما من ناحية المنهج الموضوعاتي فهو شبكة من الدلالات أو عنصر دلالي متكرر لدى كتاب ما في عمل.[5]

---

[1] يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، ط1، دار الجسور، الجزائر، 2007، ص148..
[2] ابن منظور، لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، 1994، ص396.
[3] أحمد الزيات، معجم الوسيط، معجم اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 1425ه/2004م، ص1040.
[4] ميشال كولو، النقد الموضوعاتي، مجلة الأدب الأجنبية، العدد 23، 1998 ص35.
[5] يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، ط1، دار الجسور، الجزائر، 2007، ص18.

مفهوم النقد الموضوعاتي: "La gtigue thèmatigue "

هو منهج من المناهج النقدية المعاصرة التي أخذت على عاتقها تحليل النصوص شعرا أو نثرا، وتعود هذه التسمية في الأساس الى انطلاق الناقد فيه من بحث في التيميات المكونة للنصوص الأدبية.[1]

مصطلحات النقد الموضوعاتي:

لا بد من توضيح هذه المصطلحات وهي الموضوعية، الموضوعاتية، الموضوعاتي.

الموضوعية: تدل على الموضوع Objet الفكري أو التأملي وهي عكس الذاتية، وقد اعتمدتها الدراسات النقدية التقليدية في بيان أفكارها الرئيسية ثم أصبح منهجا نقديا مستقلا في العشرينيات والثلاثينات من القرن العشرين في بريطانيا وأمريكا، ومن أشهر رواده، اليون و كلنيت بروكس.

يعني أنه منهج قائم بذاته وله رواده و نظرياته التي يقوم عليها.

الموضوعاتية: فهي التيمة وتدل على الموضوعات الكامنة في الأثر الأدبي.[2]

وتعني البحث في السجل الكامل للموضوعات في النصوص الأدبية شعرا ونثرا أو هي الفكرة المهيمنة على الأعمال الأدبية.

الموضوعاتي: أو التيمي اصطلاحا انطباعا الى حد بعيد استعملته جورج بول ويير بالمعنى الخاص، مطلقا إياه على الصورة الملحة والمتفردة والمتواجدة في عمل كاتب ما.[3]

هو الفكرة المتكررة المتوافرة في عمل كاتب واحد فهو مصطلح أخذ به الناقدين سعيد علوش في كتابه المعنون بالنقد الموضوعاتي وحميد لحميداني.[4]

---

[1] خديجة ميموني، النقد الموضوعاتي، في كتاب سحر الموضوع عن النقد الموضوعاتي في الرواية والشعر لحميد لحميداني، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016، ص17.

[2] محمد عزام، وجوه الماس، البنيات الجذرية في أدب عي عقلة عرسا، منشورات اتحاد الكتاب العرب 1998، ص12.

[3] سعيد علوش، النقد الموضوعاتي، شركة بابل للطباعة والنشر، الرباط المغرب، 1989 ص11.

[4] المرجع السابق، خديجة ميموني، ص17.

فكل تلك المصطلحات مصطلحات معربة عن الأصل الأجنبي وبهذا يعرف النقد الموضوعاتي في حقلين العربي والغربي.

هو التردد المستمر لفكرة ما أو صورة ما، فيما يشبه لازمة أساسية وجوهرية، تتخذ شكل مبدأ تنظيمي ومحسوس أو ديناميكية داخلية أو الشيء الثابت التي يسمح للعالم المصغر بالتشكل والامتداد.[1]

أعلام النقد الموضوعاتي:

وفي النقد الموضوعاتي في الستينات من القرن العشرين اهتماما كبيرا، ومن أهم رواده.

1) **غاستون باشلار:** هو فيلسوف فرنسي، ولد في بار-سور-أوب في 28 حزيران 1884، تربى في عائلة فقيرة، فكان أبوه إسكافيا وجده فلاحا، رغم ظروفه إلا أنه أكمل دراسته، فكان يعمل نهارا وفي المساء بسقف نفسه، فتحصل على جائزة في الرياضيات سنة 1912م، وعلي شهادة التبريز في الفلسفة سنة 1922م وعلى الدكتوراه في الأدب سنة 1927م، وكانت أطروحة دراسات في تطور مسألة فيزيائية الانتشار الحراري في الجوامد فاشتغل في ديجون سنة 1930، ثم في السربون 1940.[2]

يعد باشلار الأب الروحي للنقد الموضوعاتي ولم يكن يصنف ضمن الأدباء والنقاد لكثرة اهتماماته الفلسفية والنفسية، إلا أن بحوثه عن عناصر الكون(الأرض،الماء،النار،الهواء)، وتتبعه لشاعرية الشعراء جعلته أقرب إلى الأدب بأعماله التالية (التخيل الشاعري لهيب شمعة، شاعرية الفضاء، شاعرية الحلم، العقلانية، المطبقة، المادية العقلانية الروح العلمية الجديدة فلسفة الأنا، جدلية الاستمرار).[3]

---

[1] المرجع السابق، خديجة ميموني، ص07.
[2] ينظر جورج طرابيشي، معجم الفلاسفة، الطبعة الثالثة، دار الطليعة، بيروت 2002، ص143.
[3] سعيد علوش، النقد الموضوعاتي، شركة بابل للطباعة والنشر، الرباط، المغرب، 2015، ص17.

وبهذا تنقسم حياة باشلار العملية إلى قسمين من سنة 1884 إلى 1962 أي من مولده حتى وفاته.

القسم الأول: يظهر في تأملاته الابستمولوجية حول تطور الفكر العلمي المعاصر.

القسم الثاني: هو مشروع باشلار كرسه بشكل حصري تقريبا لتجليات الأدب والفن التي تمليها طاقة العناصر الكونية الأربعة.[1]

يعني قسم خاص بفلسفة العلم وقسم ثاني بفلسفة الفن والجمال.

2) جان بيير ربيشار:

هو ناقد فرنسي ولد سنة 1922 عمد الى تطوير النقد المعاصر، فهو أستاذ الأدب المعاصر في جامعة السربون، تحصل على الدكتوراه سنة 1961 بعنوان العالم الخيالي لما لارمي، اعتمد على منهجيين في دراسته هما التوضيح وإعادة البناء ومنها اتضحت رحلته النقدية الموضوعاتية بالإضافة إلى مجموعة من مؤلفات:

الأدب والحساسية 1954.

والشعر والأعماق.

دراسات في الرومانسية سنة 1970.

ومشهد شانو بريان 1967.

ومراسلات مالارمي.[2]

فندقة الموضوعات في العالم تخييلي يفضل سير أغوار العمل الأدبي عبر تداعيات اللغة التي تعتبر بالنسبة لهذا النقد الطريق الوحيد والحقيقي للتعبير ففي معظم مؤلفاته كانت لغته وصفية إيحائية شاعرية، ذات طابع بلاغي فلسفي باشلاري فهو يعترف بأنه مدين لإرث الباشلاري وجان بول سارتر (الوجودية) وادموند موسرل (الضاهراتية) لما أستطاع أن يرسم خطوط مشروعه.[3]

---

[1] ينظر، سعيد بوخليط، غاستون باشلار، نحو نظرية في الأدب ط1، دار الفارابي، بيروت لبنان، 2011، ص9-10.
[2] ينظر، سعيد علوش، النقد الموضوعاتي، الطبعة الأولى، شركة بابل للطباعة والنشر، الرباط المغرب، 1989، ص32.
[3] ينظر، سعيد بوخليط، النقد الأدبي الموضوعاتي، المجلة الثقافية الجزائرية thatafamag.com ، 1435ه/ 2014، ص5.

وقد رسم ريشار خطوات يتبعها الناقد الموضوعاتي:

1-قراءة عمل أو أعمال الكاتب والتنقيب عن بنياتها الداخلية.

2-التعليم على انتظام الموضوعاتية في مجموع متجانس ومتضاد.

3-تكوين صورة من اللاوعي في الكتابة عن الكاتب.

4-معاينة معادلة الصورة لحياة الكاتب المبكرة.[1]

ومن مبادئه وإجراءاته العلمية: الحلولية أو تعاطف القارئ مع المبدع، حرية المدخل أو الحدس بالموضوع، القراءة المجهرية أو الوقوف على التفاصيل مهما صغرت الإمرادية أو التكرار، وتواتر الموضوع.[2]

3) جان بير ويبر:

هو ناقد فرنسي معاصر غني بالنقد الجذري ومعنى الجذر عنده هو حادث أو موقف يمكن أن ينظر بصورة شعورية في نص ما، بصورة واضحة أو رمزية، فهو يقارب العقدة في التحليل النفسي، لأنه يضل غير مفهوم من الكاتب نفسه، باعتباره يعود الى عهد الطفولة.

بحيث هو موقف ما يحدث للكاتب منذ طفولته فيتجلى في أعماله الإبداعية بصورة شعورية أو لا شعورية، وبهذا يعرف الموضوع الأثر الذي تتركه ذكرى الطفولة في ذاكرة الكتاب، وإذا عملنا فنقول في ذاكرة الفنان والعالم والفيلسوف وغيرهم، هذه الذكرى أو الذكرى الموضوعاتية لا تتم دائما بغير وعي من الكاتب.[3]

---

[1] جميل حمداوي، المقاربة النقدية الموضوعاتية، إصدارات أدب فن في الثقافة والنشر، طنجة المغرب، 2015، ص26.
[2] محمد عزام، النقد الموضوعاتي، الموقف الأدبي، إتحاد كتاب العرب، العدد 356، دمشق، سوريا، 2001.
[3] محمد سعيد عبدلي، البنية الموضوعاتية في علوم نجمة لكاتب ياسين، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2004/2003، ص99.

اعتمد ويبر في منهجه ثلاثة شروط وهي:

1-واقعية اللاوعي.

2- أهمية الطفولة لأنه يعتبرها هي منبع الإبداع

3-إمكانية تمثيل رمز واحد قديم.[1]

يعني الوحدة الموضوعاتية، فهذه الشروط يعتمد عليها في منهجه الموضوعاتي المستقل والخاص عن باقي النقاد، رغم تجنبه لجميع الفلسفات إلا أننا نجده المستقل والخاص عن باقي النقاد، رغم تجنبه لجميع الفلسفات إلا أننا نجده تأثر بشارل مورون الفرنسي بمنهجه السيكولوجي ومن مؤلفاته:

1- المجالات الموضوعاتية 1963م.

2- مكونات العمل الشاعري 1960م

3- ستاندال: البنيات الجذرية لأثاره و مصيره الذي مدرسته 1969.[2]

[1] جميل حمداوي، المقاربة الموضوعاتية، إصدارات أدب الثقافة والفنون والنشر، طنجة، المغرب، 2015، ص28

[2] سعيد علوش، النقد الموضوعاتي، ص22.

الفصل الثاني: تجليات الخوف في رواية قوس قزح

- تجليات الخوف في رواية قوس قزح
- عناصر الرواية
- محتوى الرواية
- تجليات الخوف

1-محتوى الرواية:

حاول أحمد خالدي توفيق في روايته قوس قزح التي هي محور دراستنا، التعبير عن الظواهر النفسية، المكبوتة في ذات الإنسان من خوف ورعب، وهذه الرواية هي الأدب من الأدب الماورائي الميتافيزيقي، إذ أن اسمها -قوس قزح- يدل على الفرح والسرور إلا أن الكاتب قد أعطاه صبغة خوف ورعب على عكس دلالته فمن خلال قراءتنا لهذه الرواية اتضح لنا أن موضوعها يدور حول أفكار عديدة من الخوف و الرعب حيث بين لنا الكاتب كيف تصير الألوان مرعبة أو على أقل تقدير ليست كما وجدت في خيالات طفولتنا.

حيث ذكر لنا الكاتب في رواية سبعة ألوان:

"أحمر...برتقالي...أصفر... أخضر...أزرق...نيلي...بنفسجي."[1]

فلا وجود للأبيض والأسود: "وسبع قصص تحكي عن الألوان.. سبع حكايات عن قوس قزح."[2]

فالكاتب قد قام بإعطاء كل لون من الألوان التي ذكرناها سالفا حكاية مرعبة ومختلفة عن التي قبلها، كل حكاية فيها رعب وخوف، وكل لون يعبر عان جانب مظلم ومخيف ليس كما كان يوجد في مخيلتنا عند سماعنا عن هاته الألوان.

ففي الحكاية الأولى التي يبدأ بها الكاتب باللون الأحمر يعبر عنه بأنه أهم ألوان الطيف وهو أكثرها عمقا وتأثيرا، لأنه لون الدم وهذا ما دلّ على تأزم الأوضاع في حكاياته بسبب العنف

---

[1] أحمد خالد توفيق، قوس قزح، دار ليلى للنشر والتوزيع، 2005، ص4.
[2] المرجع نفسه، ص5.

والرعب والخوف وأكد أحمد خالف توفيق في قوله «إنما الجثة سرقت منك وأنت جالس هنا كأنك (معطف) وإنما أنك تكذب أو تتخيل..»[1]

"وجوده ميتا في الزقاق المجاور... لا يبدو أن هناك جريمة في الأمر لا أوراق.. إنه ناقص الأهلية"[2]

ويضفي على هذه الرحلة استحضار مجموعة من الأخبار البشعة في هذه الحكايات، حاملة لصور الموت والخراب والدمار الشامل، بسبب ظاهرة الخوف والرعب التي كان بطلها مجموعة من الشخصيات كل شخصية مختلفة عن الأخرى باختلاف الحكايات وأبطالها، وتتبين هذه الأحداث من خلال: "شاب دهسته سيارة مسرعة.. إنها ميتة شنيعة".[3]

بالإضافة الى خبر آخر: لقد أشعلت النار في الشقة وهي الآن تحترق حتى الموت.. لقد دسَّت إصبعها في قابس الكهرباء... لقد ألقت بنفسها من الشرفة... شيء ما حدث!"[4]

أحمد خالد توفيق يحكي لنا في حكاياته السبع الحزن والخوف والجزائر التي وقعت فيها ففي كل لون قصة مخيفة مرعبة تعكس مفهومه السابق فهو في كل حكاية عند انتهائه منها يترك نهايتها مبهمة لكي يكون للقارئ حصة فيها بخياله، ينسج لها نهاية وهو يبقيها مبهمة أيضا لكي يضفي عليها شوقا، فيتشوق القارئ لقراءة الحكاية المقبلة،وهذا هو هدف الروائي من سرد حكاياته.

---

[1] المرجع السابق، ص103.
[2] المرجع نفسه، ص105.
[3] المرجع نفسه، ص107.
[4] المرجع نفسه، ص45.

2-عناصر الرواية:

الرواية: هي سرد نثري طويل تصف شخصيات خيالية وأحداثا على شكل قصة متسلسلة كما أنها تعد أكبر الأجناس القصصية النثرية من حيث الحجم وتعدد الشخصيات وتنوع الأحداث كما نجد الرواية تهتم بالمواضيع الإنسانية حيث قيمته على خاصية السرد فيها، بما فيه من وصف وحوار وصراع بين الشخصيات و ما ينطوي عليه ذلك من تأزم الوضع والجمال الذي يغذي الأحداث ويحركها.[1]

وقد تتخذ الرواية لنفسها ألف وجه، وترتدي في هيئتها ألف رداء وتشكل أمام القارئ تحت ألف شكل مما يعسر تعريفها تعريفا جامعا مانعا، وذلك لأننا نلغي الرواية نلغي الرواية تشترك مع الأجناس الأخرى في كثير من الخصائص.[2]

فلهذا عناصر الرواية بصفة عامة تتكون من خمسة عناصر رئيسية:

الموضوع، الحدث، الشخصيات، الزمان، المكان.

الموضوع: هي المادة التي تتألف منها الرواية ويدعمها وينشئها المؤلف من مخيلته أو ما وقع للمؤلف في حياته، ويعتمد على تنمية "المواقف" وتحريك الشخصيات، وموضوع الرواية هي جملة من الأفكار تدور حول فكرة رئيسية والتي تهدف إلى إيصال رسالة أو مجموعة من الرسائل إلى جمهور القراء.

وفي النهاية فإن "الرواية" فكرة طاغية تتصف بوضوح يهدي القارئ إليها بشكل تلقائي دون عناد وتفكير.[3]

---

[1] نقلا عن مذكرة خلاف محمد، تجليات العنف في الرواية الجزائرية المعاصرة، رواية تيميمون الرشيد بوجدرة، أنموذجا" مذكرة ماستر، جامعة عبد الرحمن ميرا، بجاية 2016/2015، ص30.

[2] عبد الملك مرتاض، في نظرية الأدب عالم المعرفة، الكويت، ص11.

[3] حميد الحمداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الدار البيضاء (المغرب)، 1993، ص110.

الشخصية:

وهي من أهم العناصر التي تقوم عليها القصة وفي الواقع أن حيوية القصة مرتبطة بوجود الشخصيات إذ تكون مخلوقة من ذهن الكاتب لكنها يجب أن تكون ممكنة الحدوث مع الحياة الواقعية اليومية التي يحياها البشر بالفعل.

حيث تفاعل الشخصيات يشكل ملامح الرواية، وتتكون بها الأحداث لذا فعلى الروائي أن ينتقي شخوص رواياته بحكمة، حيث يجعل الشخصية المناسبة في المكان المناسب.[1]

يمكن تقسيم الشخصيات من حيث الدور التي تقوم به الى شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية، فالرئيسية هي التي تتواجد في المتن الروائي بنسبة كبيرة، بمعنى تفوق نسبة خمسين بالمئة، وتبرز من مجموع الشخصيات الرئيسية مركزية تقود بطولة الرواية.[2]

وما يجب الإشارة إليه أن في روايتنا في الحكاية الأولى، الخاصة باللون الأحمر أن رجلا هارب من الموت والخوف كان يريد النجاة بحياته، ويمكن اعتبار الرجل "منير" كشخصية رئيسية.

أما الشخصية الثانوية: فهي بمثابة العامل المساعد في التفاعل حيث يأتي بها الروائي لربط الأحداث أو إكمالها، وهذا لا يعني أنها غير مؤثرة إلاّ أنها غير مصيرية تحرف مسار الرواية أو تضيف حدثا.[3]

---

[1] ابراهيم الخليل، بنية النص الروائي، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون منشورات الاختلاف، لبنان، 2010، ص52.
[2] سيزا قاسم، بناء الرواية، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1984، ص10.
[3] المرجع نفسه، ص11.

بالإضافة الى الشخصية من حيث تكوينها نجد هناك نوعان: الشخصية النامية المتطورة التي لا تبدو للقارئ في الصفحات الأولى بل تكتشف شيئا فشيئا، وتتطور بتطور الرواية وأحداثها تنمو مع تغير الأحداث، ويكون تطورها غالبا نتيجة تفاعلها المستمر مع هذه الحوادث لأنها في حالة صراع مستمر مع الآخرين أو صراع نفسي مع الذات، وقد يكون هذا التفاعل ظاهرا أو خفيا وقد ينتهي بالغلة وبالإخفاق.[1]

أما النوع الثاني فيتمثل في الشخصية المسطحة الثابتة: وهي التي تظهر في كل مواقف القصة بصورة واحدة، إذ لا تتغير في سلوكاتها ولا انفعالاتها ولا تؤثر فيها الحوادث ولا تكاد أن يخلق شخصية حية بإيضاح ملامحها الجسدية والنفسية، و أن تقدم الشخصية وهي تتحرك داخل عالمها وتكون شخصية وفية لطبيعة النموذج الذي تعكس صورته فى الواقع حيث يعرض أبعاد ثلاثة وهي: البعد الجسمي، ويتمثل في صفات الجسم(طول،بدانة،ذكر،أنثى) وما في ذلك من خصائص خلقية مميزة.[2]

حيث وصف أحمد خالد توفيق شخصية الرجل المتوفي في الحكاية الخامسة له من روايته فيقول: (...إنه رجل أشيب الشعر له ملامح نبيلة... أنفه معقوف كمنقار النسر وله شفتان رفيعتان حزينتان...)[3]

بالإضافة الى البعد الاجتماعي و يمثل في انتماء الشخصية الى الطبقة الاجتماعية وفي نوع العمل الذي تقوم به ثقافته ونشاطه، وكل الظروف المؤثرة في حياته ودينها وجنسيتها وهويتها بالإضافة الى البعد النفسي.[1]

---

[1] المرجع السابق، ص76.
[2] ابراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر، 2002، ص72.
[3] أحمد خالد توفيق، قوس قزح، ص100.

ثم ننتقل الى عنصرين هما الزمان والمكان، الذي يضم الزمن حيث يعتبر عنصرا بنائيا هاما في الرواية فعليه تترتب عناصر التشويق و استمرار الأحداث الروائية المتشابهة، إذن يعتمد على الترتيب والتواتر والدلالة الزمنية، وللزمن ثلاثة أبعاد: زمن وقوع الأحداث وزمن كتابة الأحداث و زمن قراءة الأحداث، إذ الذي يخضع للتحليل عادة زمن الوقوع أي وقت وقوع الحدث.

أما المكان فهو الذي تجري فيه الأحداث، وتتحرك الشخصيات خلاله، وكل حادثة لا بد أن تقع، في مكان معين، وترتبط بظروف وعادات ومبادئ خاصة بالمكان الذي وقعت فيه.[2]

ومما لا شك فيه أن المكان إما أن يكون مفتوحا مكشوفا للعيان كالشاعر و السوق والحدائق، أو مغلقا مستورا عن العرفان كالحجرة أو الغرفة ، الفندق، القطار، الحافلة، فنجد الروائي يختار الأماكن حسب طبيعة الأحداث وتناسبها، وللمكان دلالة مهمة في النص الروائي: فمثلا نجد المقبرة تدل على الأحزان، والمقهى على اللقاءات، والسيارة على الارتحال والتجوال، والحافلة على السفر، ولهذا فدور المكان هو تحقيق الانسجام بين الأحداث والشخصيات.[3]

[1] ابراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية ص76.
[2] بيرسي لوبوك، صنعة الرواية، ط2، دار مجدلاوي، عمان، 2000، ص60..
[3] ابراهيم خليل، بنية النص الروائي، ص62.

3-دراسة تطبيقية لرواية قوس قزح "لأحمد خالد توفيق":

لقد حملت رواية قوس قزح لأحمد خالد توفيق تجليات كثيرة للخوف ارتأينا أن نذكرها فيما يلي:

نرى أن الروائي في حكايته الأولى استخدم اللون الأحمر الدال على الدم، والأهم من ذلك هو دلالته على العالم العيني الماورائي الميتافيزيقي الذي لا يرى بالعين المجردة كما استعمل هذا اللون للدلالة على بشاعة القتل وغياب الإنسانية، ويظهر ذلك جليا في قوله: "**لا بد أن يستنسخوا البشر ويصنعوا المخدرات، ويأكلوا الموتى ويشربوا الدماء في هذه الفيلات...**"[1]

ويقصد بقوله هذا الإنسان يسعى الى تحقيق أهدافه وطموحاته دون النظر الى طرقه وأساليبه التي يسلكها سواءا كانت مشروعة أو غير مشروعة.

كما استخدم هذا اللون للدلالة على الحقد والشر، ويظهر ذلك من خلال ما قاله أحمد خالد توفيق في روايته: "**وإني لا أتساءل عن الكيفية التي يبقى بها غيلونه مشتعلا طيلة الوقت أحيانا أشعر أنه ينبعث لهبا من فمه في هذا الغليون.**"[2]

وهو يلمح من قوله هذا إن هذا الرجل ذو شخصية شريرة حيادية ليس له علاقة بالعالم الخارجي.

---

[1] المرجع السابق، ص9.
[2] المرجع نفسه، ص10

كما وصف الكاتب هذا اللون في روايته للدلالة على الأشياء الخارقة للعادة المنافية للمنطق، ويظهر ذلك من خلال قوله:"**.... حين تتألق البلورة باللون لعني هذا الاتصال بيننا وبين العالم الآخر قد نجح... وحين تتألق بالون الأزرق يعني هذا أن الكيان الذي سيجيب على أسألتنا قد حضر...**"[1]

وإن دل هذا القول على شيء سيدل على أن لهم إيمان خرافي باستجلاب الأرواح من العالم العيني إلى العالم الواقعي.

ثم ينتقل الكاتب من اللون الأحمر الى البرتقالي، في حكايته الثانية للدلالة على الخوف والرعب من الدمية ذات العينين البرتقاليتين، يظهر ذلك من خلال قول الكاتب: "**تتحدث بصوت خافت مرتجف... لتتحدث إليه بخوف شديد استحال الى فزع حين رأتني.**"[2]

ثم انتقل الكاتب للتحدث على تبادل الأرواح، بين الدمية والطفلة، حيث أن الأم سمعت صوت ابنتها، ولكنه لم يكن صادر من جسد الطفلة، بل كان من عيني الدب (الدمية) البرتقاليتين، يظهر ذلك من خلال ما ورد في الرواية:"**...صوتها الخافت ينادي أمي... أمي...، ثم لم تكن شفتاها تتحرك... الرأس الذي ارتفع منه صوت ابنتي الخافت يقول، أمي أنا هنا.**"[3]

بعدها استعمل اللون الأصفر، في حكايته الثالثة التي تدور أحداثها حول شخص يرى العالم كله أصفر، وهذا ما يسمى مرض (الزانثوبيسيا)، أو هذا ما كان يضنه ذلك الشخص، إذ قال الكاتب: "**صحوت من النوم ذلك الصباح لأجد كل شيء في الكون أصفر.**"[4]

---

[1] المرجع السابق، ص10.
[2] المرجع نفسه، ص41.
[3] المرجع نفسه، ص48-49.
[4] المرجع نفسه، ص54.

هذا الرجل الذي أصبح يرى العالم كله أصفر بدأ في استرجاع ماضيه وهو يتذكر ما حصل معه، لعلّه يصرف سبب هذا اللون الذي يراه، أكان بسبب مرض أو لعنة شياطين، أو وصفة كيميائية، أو بسبب تلك الفتاة التي هي من عالم آخر، حيث قال "أحمد خالد توفيق": **هل هي لعنة شياطين حلّت بشاب عابث يلعب بالنار؟ أم هي وصفة كيميائه شريرة... أم أني فعلا عبرت لعالم سلوى وصرت منه."**[1]

وهذا نتيجة لخوفه من المرض والمستقبل المجهول.

تدور أحداث الرواية الرابعة من رواية قوس قزح "لأحمد خالد توفيق" حول اللون الأخضر الذي يعبر على الطبيعة والنباتات، حيث صور الكاتب في هذه الحكاية أفكار من وحي الخيال، إذ أن سيقان النبات تمت بسرعة كبيرة وأصبحت تقتل، وأصبح اللون الأخر يصيب بالعمي، يتجلى هذا من خلال قول الكاتب: "لكن يدا حديدية قبضت على عنقي بغتة لتخرسني، ولتبدأ في اعتصاره بقوة لا ترحم!!".[2]

'وقد أصابنا هذا اللون الأخضر بالعمى تماما...'[3]

ومن غير الطبيعي أن اللون يقوم بالعمى والاختناق وإصدار دخان كأنه سم فالكاتب صور لنا طابع من الخيال والخوف، كما استعمل هذا اللون للدلالة على استبدال الأرواح بين الإنسان والنبات و هذا شيء منافي للحقيقة ويظهر ذلك جليا في قول الكاتب: "(حان وقت عودتنا ... هناك أجساد بشرية تصلح لعملية الانتقال...)، هذه الكلمات كان يصدرها النبات في صورة الموجات المتضخمة... أجسادنا ميتة لأنها لم تعد ملكنا.. بل ملكهم..."[4]

---

[1] المرجع السابق، ص68.
[2] أحمد خالد توفيق، قوس قزح، ص81.
[3] المرجع نفسه، ص81.
[4] المرجع نفسه، ص90.

وهذا دال عال الخوف من تحكم النبات في الإنسان في المستقبل.

ينتقل الكاتب إلى حكايته الخامسة ذات اللون الأزرق الذي يدل على لون الجثث الباردة، حيث صور لنا الكاتب في هذه الحكاية مجموعة من المصطلحات التي تعبر على القتل والموت والرعب والخوف تتجلى هذه المصطلحات في (الزرقة الرمية، الانتحار، الجثث، القتل...) تجلى ذلك في قوله: "**وجدوه ميتا في الزقاق المجاور... لا بدّ أن هناك جريمة في الأمر... لا أوراق إنه ناقص الأهلية...**"[1]

تدور أحداث هذه الحكاية حول الجثث التي تصبح لونها أزرق، فعند موت الضحية يصبح لون الجثة أزرق بالكامل تجلى ذلك في قول الكاتب: "**ما سرّ هذا اللون الأزرق الذي تلون به جلده بالكامل؟.**"[2]

ويصور الكاتب في هذه الحكاية جو من الخيال والخوف والرعب، واستحضار الموتى والعبور الى العالم الميتافيزيقي، وعودة الموتى الى الحياة، وهذا من المستحيل أن يحدث وهنا قد صور لنا الكاتب ضعف الإيمان والكفر بالله عزوجل يظهر في قول الكاتب: "**يبدو أنك مرهق... هل غادر (المرحوم) الثلاجة؟ ..لا أضن**"[3]

بعدها ينتقل الكاتب الى اللون النيلي في حكايته السادسة، فهذا اللون الهادي بطبيعة الحال يدل على لون الغروب والشروق، والعمل والخير والاتزان الكوني، أما الكاتب فقد قصد به جانب آخر معاكس للهدوء والاستقرار ألا وهو ظاهرة بداية العالم ونهايته.

الأزرق النيلي بداية العالم ونهايته... هو قبل كل الأشياء وهو بعد الأشياء."[4]

---

[1] المرجع السابق، ص98.
[2] المرجع نفسه، ص98.
[3] المرجع نفسه، ص102.
[4] المرجع نفسه، ص118.

أما الحكاية السابعة والأخيرة فهي تدور حول اللون البنفسجي، عبر عليه الكاتب أنه لون رعب وذعر، فتتجلى أحداث هذه الحكاية حول فتاة يتحول لون عيناها إلى اللون البنفسجي، حيث تغيرت طباعها من الأحسن الى الأسوء، وأصبحت تصدر أصوات مخيفة و تتحدث لغة لا يمكن لأحد أن فهمها، يظهر ذلك في قول الكاتب: "**تنهض (مها) من نومها مذعورة لتجد الغرفة تسبح في ضوء بنفسجي رهيب...**"[1]

بعدها تحدث الكاتب عن أحداث من نبع الخيال، حول رقاقة تتوهج باللون البنفسجي كأنها لعنة أولّها بأنّها هبطت من السماء، الشيء الذي يضفي على هذا اللون طابع من الخوف والذعر منه، فقال الكاتب: "يخيّل أنه شيء هبط من السماء..."[2]

[1] المرجع السابق، ص134.
[2] المرجع نفسه، ص137.

خاتمة

خاتمة:

من خلال ما سبق ذكره، وكخاتمة لما ذكرناه توصلنا إلى جملة من النتائج يمكن إيجازها فيما يلي:

- أن السيمياء علم يدرس العلامة ويدرس توزعها ووظائفها الداخلية والخارجية.

- أن سيمياء الأهواء تستمد مبادئها ومفاهيمها وتصنيفاتها الأساسية أي سيميائيات الفعل.

- ظهر النقد المعلوماتي في الستينات من القرن العشرين بفرنسا على يد غاستون باشلار، جورج بوليه وجان بيار ريشار

- كثرة الترجمات لمصطلح الموضوعاتي، الموضوعية، الموضوعات، الموضوعاتية- التيمة...، فلكل ناقد مصطلح يختلف عن الآخر.

- اتخذت رواية قوس قزح من ظاهرة الخوف موضوعا لمتنها الروائي (الحكائي)، فصورتها لنا برؤية إبداعية فنية.

يعد الخوف من الظواهر السائدة في المجتمع، وهو ذو أشكال عديدة منها الخوف المجهول، الخوف من الماضي، الخوف من المستقبل، وتختلف درجة قابلية هذا الخوف من فرد لآخر وهذا ما يسمى بالإيديولوجية.

لقد صورت رواية قوس قزح جانبا من الخوف والرعب واستحضار الأرواح والقتل والنصب والحقد وجميع الصفات الشريرة، وهذا عكس عنوان هذه الرواية الذي يدل على الفرح والسعادة.

ارتبطت الرواية بالخوف منذ بدايتها فالكاتب قد وظّف مصطلح الخوف في جميع حكاياته داخل الرواية.

وفي الأخير يمكن القول أن رواية قوس قزح ماهي الاّ سلسلة حكايات من أدب الرعب، جمعها الكاتب في رواية واحدة، عبر فيها عن الظواهر النفسية المكبوتة في ذات الإنسان من خوف ورعب.

فهرس المحتويات

الصفحة

مقدمة.....7

الفصل الأول: سيمياء الأهواء والنقد الموضوعاتي

مفهوم السيمياء.....10

السيمياء والسيمولوجيا.....11

عناصر ومعالم سيمياء الأهواء.....11

سيمياء الأهواء.....11

عناصر سيمياء الأهواء.....12

تصييغ الحالات وكفاءات الذات.....12

التحليل الصيغي للأهواء.....12

معالم سيمياء الأهواء.....13

مفهوم النقد الموضوعاتي.....14

تحديد مفهوم الموضوع.....14

مفهوم النقد الموضوعاتي: "La gtigue thèmatigue".....15

مصطلحات النقد الموضوعاتي.....15

المو ضوعية.....15

الموضوعاتية.....15

الموضوعاتي.....15
أعلام النقد الموضوعاتي.....16
1-غاستون باشلار.....16
2-جان بيير ريبشار.....17
3- جان بير ويبر.....18
الفصل الثاني: تجليات الخوف في رواية قوس قزح
1-محتوى الرواية.....21
2-عناصر الرواية.....23
3-دراسة تطبيقية لرواية قوس قزح "لأحمد خالد توفيق.....27
خاتمة.....33
المصادر والمراجع
الملاحق

المراجع

قائمة المصادر والمراجع :

أ-القرآن الكريم

1. ابراهيم الخليل، بنية النص الروائي، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون منشورات الاختلاف، لبنان، 2010، ص52.
2. ابراهيم الخليل، بنية النص الروائي، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون منشورات الاختلاف، لبنان، 2010، ص52.
3. ابراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر، 2002، ص72.
4. ابراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر، 2002، ص72.
5. ابن منضور، لسان العرب، ط4، دار صادر، بيروت لبنان، 1863، ص308.
6. ابن منظور، لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، 1994، ص396.
7. أحمد الزيات، معجم الوسيط، معجم اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 1425هـ/2004م، ص1040.
8. أحمد خالد توفيق، قوس قزح، دار ليلى للنشر والتوزيع، 2005، ص4.
9. بيرسي لوبوك، صنعة الرواية، ط2، دار مجدلاوي، عمان، 2000، ص60..
10. ترنس هوكز البنيوية وعلم الإشارة، تر مجيد الماشطة، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1986، ص113.
11. جميل حمداوي، المقاربة الموضوعاتية، إصدارات أدب الثقافة والفنون والنشر، طنجة، المغرب، 2015، ص28
12. جميل حمداوي، المقاربة النقدية الموضوعاتية، إصدارات أدب فن في الثقافة والنشر، طنجة المغرب، 2015، ص26.
13. جميل حمداوي، مجلة عالم الفكر، العدد3، مارس 1997، ص97.
14. حميد الحمداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الدار البيضاء (المغرب)، 1993، ص110.
15. خديجة ميموني، النقد الموضوعاتي، في كتاب سحر الموضوع عن النقد الموضوعاتي في الرواية والشعر لحميد لحميداني، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016، ص17.
16. روبرت شولز، السيمياء والتأويل، ترجمة سعيد الغانمي، ط1 المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994، ص13-14

17. سعيد علوش، النقد الموضوعاتي، شركة بابل للطباعة والنشر، الرباط المغرب، 1989 ص11.
18. سعيد علوش، النقد الموضوعاتي، شركة بابل للطباعة والنشر، الرباط، المغرب، 2015، ص17.
19. سيزا قاسم، بناء الرواية، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1984، ص10.
20. سيزا قاسم، بناء الرواية، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1984، ص10.
21. عبد الملك مرتاض، في نظرية الأدب عالم المعرفة، الكويت، ص11.
22. مازن الوعر، مقدمة علم الإشارة، السيميولوجيا، لبييرجيور، ص96
23. محمد سعيد عبدلي، البنية الموضوعاتية في علوم نجمة لكاتب ياسين، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2004/2003، ص99.
24. محمد عزام، النقد الموضوعاتي، الموقف الأدبي، إتحاد كتاب العرب، العدد 356، دمشق، سوريا، 2001.
25. محمد عزام، وجوه الماس، البنيات الجذرية في أدب عي عقلة عرسا، منشورات اتحاد الكتاب العرب 1998، ص12.
26. ميشال كولو، النقد الموضوعاتي، مجلة الأدب الأجنبية، العدد 23، 1998 ص35.
27. نقلا عن مذكرة خلاف محمد، تجليات العنف في الرواية الجزائرية المعاصرة، رواية تيميمون الرشيد بوجدرة، أنموذجا" مذكرة ماستر، جامعة عبد الرحمن ميرا، بجاية 2016/2015، ص30.
28. نقلا عن مذكرة سعدية بن ستيتي، فنية التشكيل الفضائي وسيرورة الحكاية في رواية الأمير لـ واسيني الأعرج دراسة سيميائية، أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف2، 20-06-2013 ص40
29. ينظر جورج طرابيشي، معجم الفلاسفة، الطبعة الثالثة، دار الطليعة، بيروت 2002، ص143.
30. ينظر، سعيد بوخليط، النقد الأدبي الموضوعاتي، المجلة الثقافية الجزائرية thatafamag.com ، 1435هـ/ 2014، ص5.
31. ينظر، سعيد بوخليط، غاستون باشلار، نحو نظرية في الأدب ط1، دار الفارابي، بيروت لبنان، 2011، ص9-10.
32. ينظر، سعيد علوش، النقد الموضوعاتي، الطبعة الأولى، شركة بابل للطباعة والنشر، الرباط، المغرب، 1989، ص32.
33. يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، ط1، دار الجسور، الجزائر، 2007، ص148..
34. يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، ط1، دار الجسور، الجزائر، 2007، ص18.

الملاحق

ملحق1: التعريف بالروائي وأهم أعماله الأدبية:

أحمد خالد توفيق فرّاج: ولد في 10 يونيو 1962م في مدينة "طنجة"، طبيب وأديب مصري يعتبر أول كاتب عربي في مجال أدب الرعب، والأشهر في مجال أدب الشباب والفانتازيا والخيال العلمي، ويلقب "بالعراب" تخرج عام 1985م وبدأ العمل في المؤسسة العربية الحديثة عام 1992م، كاتب رعب لسلسلة ما وراء الطبيعة، حيث تقدم بأولى رواياته (أسطورة مصاص الدماء) كما كتب أيضا. من يبين أعماله التي قام بها عام 2005:

- رواية قوس قزح: (مجموعة قصصية متكونة من 07 قصص) رواية نادي القتال ، عش ولا تقل للموت لا مرتين غدا.

- وفي عام 2006م: أنت لا تساوي كلب. ... موسوعة الظلام: موسوعة (من 220 صفحة، متخصصة في عالم الرعب).

- وفي عام 2007م: الآن تفتح الصندوق: مجموعة قصصية (25ص)، هادم الأساطير موسوعة (من128ص)، قصاصات قابلة للحرف: خواطر، 7وجوه للحب: مجموعة مقالات، قصة تكملها أنت: قصة رعب تفاعلية".

وفي عام 2013م: أكواريل: مجموعة قصصية (9قصص)، كتاب المقابر: ترجمة لرواية "نيل جايمان".

وفي عام 2017م: كتب "أحمد خالد توفيق"، أحاديث في مطبخ الكتابة: الغز وراء السطور، كما قدم ستة سلاسل الروايات، وصلت الى ما يقرب 236 عددا، وقد قام بترجمة عدد من الروايات الأجنبية ضمن سلسلة (روايات عالمية للحبيب).

كما قدم أيضا خارج هذه السلسلة الترجمات العربية الوحيدة للروايات الثلاث (نادي القتال) للروائي الأمريكي "تشاك بولانيك" و(ديرمافوريا) رواية لكريج كليفنجر و (كتاب المقابر) لنيل جايمان بالإضافة إلى ترجمة "الروايات الطويلة (عدا الطائرة الورقية) للأفغاني "خالد حسيني"، الى رواية مصورة وله بعض التجارب الشعرية".

ملحق2: جاك فونتاني: jacques fontanille

ولد عام 1948م بفرنسا وهو بروفيسور في جامعة ليموج وهو رئيس السيميائية المعهد الجامعي لفرنسا، ترأس منصب رئيس "ليموج" من 2005م حتى 2012م، وكان رئيسا للجمعية الدولية السيميائية البصرية، وفي 21 ماي 2012ملاعين في مكتب geneviere fioras وزير التعليم العالي والبحث في حكومة aynotl كمستشار للعلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية.